

تأثير التحول الرقمي على نجاح المشاريع بالتطبيق على شركة اركون للا ستشارات

إعداد الطالب/ أحمد حسين ميمش

إشراف

د.

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول - 2025

الفصل الأول: المقدمة

الفصل الأول: المقدمة

1.1 مقدمة:

تعدّ المشاريع أداة فعّالة لإحداث التغيير وخلق القيمة الاقتصادية وتعزيز الميزة التنافسية وتوليد المنافع للأفراد والمؤسسات والدول على حد سواء. ويُعدّ نجاح المشاريع عاملاً جوهرياً لتحقيق هذه النتائج وضمان استدامة أثرها؛ إذ تنعكس الإنجازات الناجحة للمشروعات في إنتاج منتجات وخدمات جديدة تسهم في التنمية الاقتصادية، ويُنظر إلى نجاح المشروع من زوايا متعددة وفقاً لاختلاف مصالح أصحاب المصلحة؛ فقد يُعدّ المشروع ناجحاً إذا تمكن من تقليص التكلفة والمدة الزمنية المحددة مع تحقيق أهدافه المرسومة، وهو ما يمثل ممارسة فعّالة في مجال تنفيذ المشاريع، ويُعتبر عامل الوقت من أبرز التحديات التي تواجه نجاح المشروع؛ نظراً لأن أي تأخير زمني ينعكس سلباً على التكلفة ويضعف الجدوى الاقتصادية ومستوى الأداء، كما تُعدّ الكفاءة في التكلفة مؤشراً رئيساً لقياس مدى نجاح المشروع؛ إذ يُوصف المشروع بالناجح إذا تم إنجازه ضمن الميزانية المخططة له، كذلك يُعدّ الالتزام بالنطاق المحدد للمشروع، والذي يتضمن المتطلبات التعاقدية والمعايير الإدارية والهندسية و التكنولوجيا، شرطاً أساسياً لتحقيق الأهداف والجودة المطلوبة، وأي خلل في تنفيذ عناصر هذا النطاق قد يؤدي إلى رفض الأعمال من قبل المالكين؛ مما ينعكس سلباً على نجاح المشروع ككل. (الشريف، ابا الحسن، 2025)

وقد تحدثت العديد من الدراسات عن تأثير التحول الرقمي على نجاح المشروعات حيث أشار (السيد، 2025) في دراسته على أهمية استخدام التحول الرقمي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة على جودة التقارير المالية، كما اهتمت دراسة (خميس، 2025) بسبل الارتقاء نحو التحول الرقمي داخل المشروعات كما تناولت اثر حجم المشروع على التوجه نحو التحول الرقمي وان حجم المشروع قد يؤثر على التوجه نحو التحول الرقمي من عدمه، كما اشارت دراسة (رابحي، 2022) الى دور التحول الرقمي في نجاح المشاريع ولتحقيق ذلك تحتاج الى نهج جديد يتناسب مع هذا العصر الرقمي ويستلزم هذا النهج تدخل مجموعة من العوامل غير العامل التقني المعروف والمتناول اكثر كافتناء الحواسيب وبعض الاجهزة الذكية.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت اهمية اثر التحول الرقمي على نجاح المشروعات،

الا ان غالبية هذه الدراسات ركزت على شركات اخرى بخلاف شركة اركون للاستشارات، كما يسلط البحث الحال الضوء على اكتشاف اليات التحول الرقمي المختلفة وكيفية تأثيره على المشروعات، بل والتأكد من نجاح هذه المشروعات، الامر الذي يترك فجوة معرفية تتعلق بفهم الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق اثر التحول الرقمي على نجاح المشروعات في شركة اركون للاستشارات.

ومن الجدير بالذكر أن العديد من المشروعات تواجهه تحديات في مواكبة التطورات الرقمية المتسارعة والاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة في تحقيق النجاح والاستدامة. فبينما كانت المشروعات في الماضي تسير بوتيرة تقليدية دون تغييرات جوهرية، فقد أدى دخول التكنولوجيا والتحول الرقمي إلى إحداث نقلة نوعية في أساليب الإدارة والإنتاج والتسويق. ومع ذلك، لا تزال بعض المشروعات تعاني من ضعف في توظيف أدوات التحول الرقمي بالشكل الذي يضمن تقليل الفاقد من الموارد ورفع كفاءة الأداء وتحقيق النمو المنشود، ومن هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة دور التحول الرقمي في نجاح المشروعات، وبيان مدى إسهامه في تعزيز القدرة التنافسية ودعم رواد الأعمال في تطوير منتجاتهم وخدماتهم عبر المنصات الرقمية. (يوسف، 2023)

وتتبع أهمية البحث من كونه يسلط الضوء على موضوع بالغ الأهمية في المجتمع، وهو تأثير التحول الرقمي على نجاح المشروعات، وقد توضح هذه الأهمية بشكل خاص عند دراسة حالة شركة اركون للاستشارات؛ إذ يمكن أن تحدد نتائج البحث في تقديم توصيات عملية تساعد صناع القرار والمنظمات على تطوير المشروعات ونجاحها وادخال اساليب حديثة كالتحول الرقمي، فالمشروعات دائما تحتاج لتطور مستمر، والتحول الرقمي دائما في حالة تطور اذ يساعد تقدم المشروعات وتطورها بدلا من استخدام الاساليب القديمة فالعصر الحالي هو عصر التكنولوجيا والتطور، قليلا ما يتم استخدام الاساليب القديمة؛ فالانحياز للأساليب الحديثة خاصة التكنولوجيا يكون اكثر ، وهذا هو المقصود لتطوير المشروعات ونجاحها، فلن تعد الفائدة على المشروعات فحسب وانما على المنظمات والمجتمع بشكل عام.

2.1 مشكلة البحث:

تواجه العديد من المشروعات تحديات في مواكبة التطورات الرقمية المتسارعة والاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة في تحقيق النجاح والاستدامة. فبينما كانت المشروعات في الماضي تسير بوتيرة تقليدية دون تغييرات جوهرية، فقد أدى دخول التكنولوجيا والتحول

الرقمي إلى إحداث نقلة نوعية في أساليب الإدارة والإنتاج والتسويق. ومع ذلك، لا تزال بعض المشروعات تعاني من ضعف في توظيف أدوات التحول الرقمي بالشكل الذي يضمن تقليل الفاقد من الموارد ورفع كفاءة الأداء وتحقيق النمو المنشود، ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة دور التحول الرقمي في نجاح المشروعات، وبيان مدى إسهامه في تعزيز القدرة التنافسية ودعم رواد الأعمال في تطوير منتجاتهم وخدماتهم عبر المنصات الرقمية. (يوسف، 2023)

الفجوة النظرية:

تتمثل الفجوة النظرية في محدودية الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين التحول الرقمي ونجاح المشاريع في سياق الشركات الاستشارية؛ فمع أن التحول الرقمي أصبح محورا أساسياً لتطوير أداء المؤسسات وتحقيق الكفاءة التشغيلية، إلا أن الأبحاث السابقة ركزت غالباً على جوانب التحول الرقمي في المؤسسات الصناعية أو الخدمية الكبرى، دون التعمق في تأثيره على عوامل نجاح المشاريع مثل جودة التنفيذ، والالتزام بالوقت والميزانية، ورضا العملاء في الشركات الاستشارية. ومن هنا يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة تطبيقية توضح كيف يساهم التحول الرقمي في تعزيز نجاح المشاريع داخل بيئة استشارية متخصصة، مع تحديد الأدوات الرقمية والممارسات الإدارية التي تمكن من تحقيق هذا النجاح.

الفجوة التطبيقية:

تتمثل الفجوة التطبيقية في محدودية الدراسات التي تناولت تأثير التحول الرقمي على نجاح المشاريع في سياق الشركات الاستشارية، وخاصة في البيئة المحلية مثل شركة أركون للاستشارات؛ فعلى الرغم من تزايد الاهتمام الأكاديمي بمفهوم التحول الرقمي ودوره في تحسين الكفاءة والابتكار، إلا أن التطبيقات العملية داخل شركة أركون ما زالت غير مدروسة بشكل كافٍ، خصوصاً من حيث كيفية توظيف التقنيات الرقمية في دعم إدارة المشاريع وتعزيز معدلات نجاحها. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في سد هذه الفجوة، من خلال تحليل واقع التحول الرقمي في شركة أركون، وقياس أثره المباشر على نجاح المشاريع التي تشرف عليها، بما يساهم في تقديم نموذج تطبيقي يمكن الاستفادة منه في مؤسسات استشارية مماثلة.

سؤال البحث الرئيسي

تتناول هذه الدراسة التساؤل البحثي الرئيسي التالي:

"ما تأثير التحول الرقمي على نجاح المشاريع التي تنفذها شركة أركون للاستشارات؟"

3.1 أهمية البحث:

يكتسب موضوع التحول الرقمي أهمية متزايدة في ظل التغيرات السريعة التي تشهدها بيئة الأعمال المعاصرة، حيث أصبح تبني التقنيات الحديثة عاملاً حاسماً في رفع كفاءة الأداء وتحقيق التميز التنافسي للمؤسسات، ويُعد نجاح المشاريع أحد أبرز المجالات التي تأثرت إيجاباً بالتحول الرقمي من خلال تحسين عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة، ومن هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التحول الرقمي على نجاح المشاريع بالتطبيق على شركة أركون للاستشارات، باعتبارها نموذجاً رائداً في تبني الممارسات الرقمية الحديثة، ويمكن توضيح أهمية البحث من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث في مساهمته في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بعلاقة التحول الرقمي بنجاح المشاريع، من خلال تقديم إطار نظري يوضح كيفية توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في تحسين كفاءة إدارة المشاريع وجودة مخرجاتها، كما يساهم البحث في سد الفجوة المعرفية بين الدراسات التي تناولت التحول الرقمي كظاهرة تقنية، وتلك التي ركزت على إدارة المشاريع كعملية تنظيمية، عبر الربط بين البعدين في سياق تطبيقي معاصر، ويبرز البحث كذلك الدور الاستراتيجي للتحول الرقمي كعامل تمكيني لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة داخل المؤسسات الاستشارية، مما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية لتطوير نماذج قياس أكثر دقة لعلاقته بمؤشرات نجاح المشاريع.

الأهمية التطبيقية:

تتجلى الأهمية التطبيقية لهذا البحث في كونه يسלט الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه التحول الرقمي في تعزيز فرص نجاح المشاريع داخل شركة أركون للاستشارات، وذلك من خلال تحسين كفاءة العمليات، وتسريع اتخاذ القرارات، وتطوير أساليب إدارة المشاريع. كما يساعد هذا البحث في تقديم نموذج عملي يمكن أن تستفيد منه الشركة في تبني استراتيجيات رقمية فعالة تساهم في رفع مستوى الأداء وجودة الخدمات المقدمة للعملاء، إضافة إلى ذلك، يوفر البحث إطاراً تطبيقياً يمكن للشركات المماثلة في قطاع الاستشارات الاعتماد عليه لتطوير

عملياتها وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- فيصل الفديع الشريف ، علي بن عبدالله ابا الحسن ، "دور منهجيات ادارة المشروعات في نجاح المشروعات: دراسة تطبيقية على شركات المقاولات في منطقة الرياض"، المجلة العلمية للعلوم التجارية، كليات الشرق العربي ، 2025.
- فاطمة الزهراء محمد السيد، "اثر استخدام تقنيات التحول الرقمي في المشروعات الصغيرة والمتوسطة على جودة التقارير المالية"، المجلة العلمية للبحوث المالية و التجارية ، كلية التجارة، جامعة بني سويف، مجلد 6 عدد 2، 2025 .
- لمياء رجب علي عبدالعزيزخميس، "اثر حجم الشركة على التوجه نحو التحول الرقمي - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، مجلة الدراسات التجارية والاداية ، كلية التجارة ، جامعة دمنهور، مصر، مجلد 6 عدد 2 ، 2025.
- احمد سمير ابو الفتوح يوسف، "استراتيجيات تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة والفقر في ظل الدور الوسيط للتحول الرقمي بالتطبيق على قطاع الصناعات التحويلية في مصر"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المعهد العالي للدراسات النوعية نزلة البطران، الجيزة، مجلد 53، عدد2 ، 2023.
- فطيمة رابحي، "تأثير القيادة الرقمية في نجاح مشاريع التحول الرقمي في المؤسسة"، مجلة التنظيم والعمل، جامعة الجزائر، مجلد 11 ، عدد 3، 2022.

الملاحق

المعلومات الشخصية

ملاحظة: الإجابة تكون بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة.

1- الجنس

☐ أنثى

☐ ذكر:

2- العمر

☐ 49-40

☐ أقل من 40 سنة

☐ 60 سنة

☐ 59-50 سنة

3- إجمالي عدد سنوات الخبرة

☐ إلى أقل

☐ أقل من سنتين

☐

☐ من 5 سنوات

من 10 إلى أقل

من 5 إلى أقل من 10 سنوات

☐

من 15 سنة

15 سنة فأكثر

الاستبيان الأول:

بيانات خاصة بأبعاد التحول الرقمي:

البعد الأول (البنية التحتية التكنولوجية):

1. تعتمد شركة أركون للاستشارات على بنية تحتية تكنولوجية متطورة تمكنها من تنفيذ مشاريعها بكفاءة عالية.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

2. تسهم مكونات البنية التحتية من أجهزة وبرمجيات وشبكات في تعزيز سرعة ودقة إنجاز المشاريع داخل الشركة.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

البعد الثاني (نشر ثقافة التحول الرقمي):

1. تنشر شركة أركون ثقافة التحول الرقمي بين موظفيها بما يعزز تبنيهم للتقنيات الحديثة في تنفيذ المشاريع.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

2. يساهم الوعي المؤسسي بأهمية التحول الرقمي في تحسين جودة القرارات داخل المشاريع بالشركة.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

3. تعمل الشركة على غرس مفاهيم الابتكار والتطور الرقمي في بيئة العمل بما ينعكس إيجابيًا على نجاح المشاريع.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

البعد الثالث (الكفاءات البشرية الرقمية):

1. تمتلك الكوادر البشرية في شركة أركان مهارات رقمية تساعد على استخدام التقنيات الحديثة بكفاءة في المشاريع.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

2. تساهم مهارات التحليل والتعامل مع الأنظمة الرقمية لدى العاملين في رفع كفاءة تنفيذ المشاريع بالشركة.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

3. تحرص شركة أركان على تدريب موظفيها على أدوات وتقنيات التحول الرقمي مما يساهم في تحقيق نجاح المشاريع.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

الاستبيان الثاني:

بيانات خاصة بنجاح المشاريع:

1. تعتمد شركة أركان للاستشارات على بنية تقنية متطورة تشمل أنظمة وبرمجيات حديثة تساهم في رفع كفاءة تنفيذ المشاريع.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

2. تساهم إدارة وتحليل البيانات بشكل منتظم داخل الشركة في تحسين جودة القرارات وسرعة إنجاز المشاريع.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

3. يمتلك العاملون في شركة أركون مهارات رقمية متقدمة تمكنهم من استخدام أدوات التكنولوجيا بكفاءة عالية في إدارة المشاريع.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

4. تعمل الشركة على تطوير العمليات الداخلية والخارجية باستخدام حلول رقمية مبتكرة تسهم في تحقيق أهداف المشاريع بكفاءة.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

5. تمكن أدوات التكنولوجيا الرقمية مثل نظم إدارة المشاريع وتقنيات الواقع الافتراضي من تحسين التخطيط والتنفيذ في المشاريع.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

6. تسهم تطبيقات الاتصال والتعاون الرقمي في تعزيز التواصل بين فرق العمل، مما ينعكس إيجابياً على نجاح المشاريع.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

7. يساعد استخدام التقنيات الحديثة على تقليل الأخطاء والتأخيرات في تنفيذ المشاريع داخل شركة أركون.

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

7. يؤدي التحول الرقمي في الشركة إلى رفع جودة الأداء العام وتحقيق الكفاءة والفعالية

في إدارة المشاريع.

نعم

لا

☐☐

نوعا ما ☐